فراس عزيز ديب

«فيديو العماد» وردع الرد على الرد.. هل يكون قرار الحرب على لبنان أميركياً؟!

كسرت المقاومة اللبنانية الجمود السياسي والإعلامي الذي طبع هذا الأسبوع، ليس على مساحة هذا الشرق البائس فحسب، بل على مستوى العالم، فالفيديو المُعنون بـ«عماد 8» والذي يستعرض القدرات الصاروخية وغير الصاروخية للمقاومة بحرفية إعلامية قلّ مثيلها والمخفية تماماً عن أعين شبكات التجسس، بما فيها تلك التي أوقعت بقيادات المقاومة وكانت للأسف عوناً للعدو في اغتيالهم أربكت الكثير من الحسابات، دع موقفه من الحرب والمقاومة جانباً، هذا لايهم، وتعاطى مع عظمة الحدث بصورة لا تجعل منك أضحوكة وأنت تحاضر بنا بالإنسانية والسلام في وقت بلغ فيه عدد الشهداء والجرحى في لبنان، لا نقول غزة، نتيجة للاعتداءات الإسرائيلية اليومية المئات.

على المستوى العسكري، من الواضح بأن المقاومة طبقت القاعدة التي تقول:

سرب لعدوك ما تريد من معلومات واترك له التحليل والمفاجأة، كل تفصيلة بهذا الفيديو كانت رسالة، وكل دقيقة منه تحتاج للكثير من التحليلات التي تبدو بأنها أشبه بالمتاهة التي ما إن تخرج معها من باب حتى تجد أمامها باباً آخر، فإذا كان الرقم أربعة على جبهة مارون الراس مثلاً، هل يكون الرقم واحد على جبهة الجولان؟ أعشق الرقم سبعة لأنه يستمد قدسيته من كل ما هو مقدس فهل يكون على أطراف الجليل؟ ما الحل لتنطق هذه الصخور أو تصبح عميلة للعدو لتخبره أين أبدعتها أذرع المقاومين؟

لكن الأهم أن هذه الرسائل في الإطار العسكري لاتبدو كما سوّق البعض بأنها مقدمة لحتمية الرد على مقتل القيادي الكبير في الحزب فؤاد شكر، أعتقد وبموضوعية مطلقة بأن هذا الأمر بات خلفنا، لكنها ببساطة تبدو رسالة لإيضاح النتيجة المنتظرة فيما لو تم الرد على الرد من قبل الكيان الصهيوني، فهل نجحت رسالة الردع العسكري سياسياً؟

بواقعية تامة، فربما لو كان حزب الله قد استعجلَ نشر فيديو «عماد 8» اليوم وأحد، لكان قد وفّر على دافع الضرائب الفرنسي المبلغ الذي كلّفته الرحلة التي قام بها وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه إلى بيروت، ولقائه بعدد من المسؤولين اللبنانيين بداعي البحث عن مخرج لحالة الغليان التي تعاني منها المنطقة، بانتظار الرد الذي وعدت به المقاومة اللبنانية على اغتيال القائد في حزب الله فؤاد شكر، سيجورنيه وكعادة المسؤولين الأوروبيين لم يحمل معه أي جديد على مستوى المقترحات، بل مجرد تمنيات بوقف التصعيد وانزلاق المنطقة نحو حرب شاملة، هذا إن افترضنا أساساً بأن ما تعيشه المنطقة حالياً هو بعكس ذلك، وشعارات مكررة عن الوقوف إلى جانب لبنان، لكن اللافت بهذه الزيارة كذلك الأمر، والتي طبّل لها بعض الإعلام اللبناني المنتمي للفصيلة الفينيقية التي ترى بفرنسا «الأم الرؤوم»، أنها لم تحظَ حتى باهتمام إعلامي فرنسي، ليس فقط بسبب الانقسام الذي تعيشه فرنسا أساساً بعد نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة وعدم الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة وهو حال يشبه حال لبنان الرسمي، ولا حتى الانقسام الاجتماعي والسياسي الذي تعيشه نتيجة للموقف من الوضع في الشرق الأوسط والقدرة على مجاراة إسرائيل في تبرير جرائمها، لكن ببساطة لأن فرنسا لم تعد فرنسا لا بالقوة ولا النفوذ، والنتيجة ما هي؟ عاد وزير الخارجية الفرنسي أدراجه مكتفياً بنقل التمنيات بالتهدئة، ولا أحد يعرف لماذا لا تنقل هذه التمنيات في الاتجاه المعاكس؟ ففي لحظة كتابة هذه السطور، ارتقى أكثر من عشرة شهداء من المدنيين في جنوب لبنان معظمهم من السوريين بعد قصف العدو الإسرائيلي لمستودع ادعوا بأنه مصنع للصواريخ المحلية التي ينتجها حزب الله، فيما أثبتت الشهادات الحية بأنه مجرد ورشة مدنية لتصنيع الألمنيوم، هنا تختفي الأمنيات الأوروبية وتحديداً الفرنسية بوقف التصعيد، وتعلو راية الرواية الصهيونية التي لايجرؤون على تكذيبها!

إذن بما موقف المقاومة اللبنانية واضحاً وثابتاً لناحية ثبات الجبهة اللبنانية سياسياً وعسكرياً، لكن ماذا عن شقيقتها الفلسطينية؟

إن الفشل في مساعي التهدئة لم يتوقف عند حدود بيروت، ففي الدوحة، انتهى الاجتماع متعدد الأقطاب بهدف التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار والذي ضم كلاً من مصر والولايات المتحدة وقطر وإسرائيل إلى «لا نتيجة»، مهما حاولت الدعاية الإعلامية اللعب على التفاصيل لتقطيع الوقت، كأن يقول الرئيس الأميركي جو بايدن: لم نتوصل إلى اتفاق لكننا أحرزنا تقدماً، أو تأكيد رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن لوزير الخارجية الإيراني بالوكالة علي باقري كنه حدوث هذا التقدم، لكن وكما جرت العادة لم يشرح لنا بايدن ولا غيره من أبطال هذه التصريحات ماهية هذا التقدم، والأهم أن هذا الاجتماع اتسم بمفارقتين لابدّ من الإضاءة عليهما مهما حُكي عن أجواء إيجابية:

أولاً: غياب حركة حماس، أو بصورة أدق، هل غابت الحركة بقرار مستقل منها لكونها ترى بأنها قدمت مسبقاً موافقتها على المقترَحات الأميركية ولا يوجد لديها المزيد لتقدمه، فالكرة الآن في الملعب الإسرائيلي الذي انقلب على الاتفاقات المبدئية بقرار شخصي من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الذي كانَ ولا يزال يراهن على الوقت؟ أم إنها غُيبت عن قصد، لأن الجانب القطري تحديداً لم يكن مرتاحاً لانتخاب يحيى السنوار رئيساً للمكتب السياسي للحركة وكان مرشحه المفضل أحد الناطقين باسم الحركة في الخارج؟!

بذات السياق، هل غابت حماس لأن الولايات المتحدة لا تريد حضورها من مبدأ عدم إمكانية الجلوس مع منظمة تعتبرها إرهابية؟ هذا وارد أيضاً، لكن كل ماسبق يقودنا لنتيجة واحدة مفادها إخفاق المفاوضات قبل بدئها، إلا إن كانت حماس سلّمت دفة التفاوض باسمها لكل من مصر وقطر، وهي فكرة قد لا تبدو غريبة لكن الغريب هو انتظار نتائج مثمرة منها!

ثانياً: التصريحات الإسرائيلية التي لا تزال تقلّل من احتمالية التوصل إلى اتفاق، أو تسخر حتى من مجرد التفكير بقيام نتنياهو بإيقاف الحرب مَن دون الحصول على ما يريد إن كان في ملف الأسرى أو المساعدات وحتى تصفية الأجنحة العسكرية للمنظمات الفلسطينية، حتى لو أدى تعنته لاندلاع حرب شاملة، هذه الطريقة التي يتعاطى بها نتنياهو جعلت الأصوات في الإكيان الصهيوني ترتفع مطالبة بإيجاد حلّ سريع لإيقاف الحرب، يعيد مئات الآلاف من سكان المستوطنات الشمالية إلى منازلهم قبل التفكير بعودة بضعة أسرى إلى عائلاتهم، ويوقف تدفق المهاجرين من فلسطين المحتلة باتجاه كل من فرنسا وإيطاليا والمغرب هرباً من جحيم الحرب، قبل التفكير بتوسيع نطاق عمليات التجنيد الإجباري وتوسيع شريحة أعمار المستدعين للاحتياط.

إن هذا التخبط بين طموحات نتنياهو والواقع على الأرض بات فعلياً أحد أهم نقاط الضعف التي يعاني منها مجتمع دولة الاحتلال، لدرجة أن هناك من بات يعتبر مأثور به «الدولة» هو الكارثة الأكبر بتاريخ الكيان المسخ، هذا الكلام قاله رئيس حزب «معسكر الدولة» الإسرائيلي بيني غانتس لنتنياهو متوعداً إياه بمصير يشابه مصير رئيس الوزراء الأسبق أيهود أولمرت الذي قاد الكيان لهزيمة نكراء في حرب تموز ٢٠٠٦، هذا يعني بأن طرفي النزاع إن جاز التعبير هما خارج هذه المباحثات شكلاً أو مضموناً فعلى ماذا يجري التفاوض؟

مفارقتان توضحان لنا بأن كل ما يُحكى عن دعوات للتهدئة وما شابه هي مجرد فرصة لشراء الوقت من قبل الإسرائيلي ودبعم أميركي مطلق، عملية شراء الوقت تلك يريد الأميركي جعلها فرصة لاستنزاف جميع الخصوم، بمن فيهم الروس في أوكرانيا، هو نجح لحد الآن بهذه العملية تحديداً أن تصريحات المرشح الجمهوري دونالد ترامب حول مساحة إسرائيل التي تبدو صغيرة جداً مقارنةً بمن سماهم جيرانها لا تبدو مجرد خطب ود اللوبي الصهيوني قبل الانتخابات، بل هي جواب لكل من ينتظر الانتخابات الأميركية أملاً بتغيير السياسة الأميركية لكن من دون قيد أو شرط، كما يتجسد الآن بدعم الإدارة الديمقراطية المطلق فماذا ينتظرنا؟

لا يبدو الثبات الذي تتمتع به الجبهة الفلسطينية بمثال تلك اللبنانية، لكن هناك وجهة نظر تقول إن نتنياهو قد يسرّع الحل في غزة من أجل التفرغ للجبهة اللبنانية، عندها فقط ستكتشف نقاط الضعف التي تعاني منها هذه الجبهة، ببساطة هذا الأمر قد يحدث، لكن علينا ألا ننسى بأن الحرب على جبهة محاصرة لعقود من الزمن لا يشبه أبداً الحرب على جبهة لاقت من الدعم والإسناد ما لاقته الجبهة اللبنانية من بداية الحرب، يعيد مئات الآلاف قرار الحرب على لبنان لفرض واقع جديد هو قرار أميركي وليس إسرائيلياً، عندها لن تكون هناك خُطوط حمر، ولا زرق!

كاتب سوري مقيم في فرنسا

عشرة شهداء سوريين بعدوان إسرائيلي على النبطية وحزب الله قصف ايبليت هشاحر بالكاتيوشا

سورية: انتهاك فاضح للمواثيق والقوانين الدولية وجريمة موصوفة ضد سيادة لبنان

المجزرة الصهيونية الجديدة بحق عائلة سورية في جنوب لبنان والتي راح ضحيتها ما لا يقل عن استشهاد عشرة سوريين ولبنانيين (عن الانترنت)

أكدت سورية أن المجزرة الصهيونية الجديدة بحق عائلة سورية في جنوب لبنان، والتي راح ضحيتها ما لا يقل عن استشهاد عشرة سوريين ولبنانيين إلى جانب جرحى آخرين، هي انتهاك فاضح للقوانين الدولية، وجريمة موصوفة ضد سيادة لبنان وسلامة أراضيه، وتهديد للسلم والأمن في المنطقة.

وزارة الخارجية والمغتربين قالت في بيان: «استمراراً لجرائم الإبادة الجماعية والدمار والحرائق التي أشعلتها «إسرائيل» في جنوب لبنان منذ بداية عدوانها الوحشي على قطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، ارتكب الكيان العنصري الصهيوني جريمة ضد عائلة سورية عندما قصفت طائراته بشكل متعمد البناء الذي تقطنه هذه العائلة، الأمر الذي أدى إلى استشهاد ما لا يقل عن عشرة سوريين ولبنانيين إلى جانب جرحى آخرين»، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأضاف البيان: «لقد ارتفعت في جميع أنحاء دول العالم ومدنها أصوات القوى الحرّة المطالبة بلجم العدوان الصهيوني ووقف المجازر التي يرتكبها في فلسطين وخارجها، ومعاقبة مرتكبيها، إلا أن قادة الكيان العنصري الصهيوني زادوا من دمويتهم وتحديهم لشعوب العالم».

وتابع: «لقد تبين أن الإرهاب الذي يمارسه هؤلاء الصهاينة لا حدود له، وقد عزت ممارساتهم الإجرامية الطبيعة الحقيقية للكيان الصهيوني والجرائم التي مازال يرتكبها منذ قيامه وحتى الآن».

وأوضح البيان أن سورية تدين بشدة هذه المجزرة الصهيونية الجديدة مثلما أدانت المجازر الصهيونية في قطاع غزة، وتؤكد أن هذه الجريمة التي ارتكبها الكيان الصهيوني صبيحة هذا اليوم هي انتهاك فاضح للمواثيق والقوانين الدولية، وجريمة موصوفة ضد سيادة لبنان وسلامة أراضيه، وتهديد للسلم والأمن في المنطقة.

وجدد البيان تضامن سورية الثابت مع لبنان وتعاطفها مع أسر الضحايا، ووقوفها إلى جانب الشعب اللبناني الشقيق في وجه ما يتعرّض له من عدوان مستمر.

وفي وقت سابق من أمس أكدت وزارة الصحة العامة اللبنانية استشهاد عشرة سوريين وإصابة خمسة آخرين نتيجة اعتداء العدو الإسرائيلي بعد منتصف الليل الماضي على منطقة وادي الكفور في النبطية جنوب لبنان.

وذكرت في بيان أن من بين الشهداء امرأة وطفليها، إضافة إلى إصابة خمسة بجروح بينهم ثلاثة سوريين، اثنان منهم إصاباتهما حرجة ويخضعان لعمليات دقيقة في المشفى، إضافة إلى مواطنة لبنانية وشخص من الجنسية السورانية.

من جانبه أعلن «الإعلام الحربي» التابع لحزب الله اللبناني في بيان نشره على قناته في «تلغرام»: إنه دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة وخصوصا في بلدة الطور، وأسفرت عن سقوط شهداء وجرحى مدنيين من الجنسية السورية أدخلت المقاومة الإسلامية اليوم السبت (أمس) على جدول نيرانها مستعمرة ايبليت هشاحر وقصفتها لأول مرة بصليات من صواريخ الكاتيوشا».

ونقل «الإعلام الحربي» عن وسائل إعلام العدو أن ١٠ حرائق اندلعت في منطقة «ايبليت هشاحر» نتيجة القصف الأخير من لبنان، في حين أقر المتحدث باسم جيش العدو بإصابة جنديين إسرائيليين أحدهما بحالة خطيرة نتيجة انفجار طائرة من دون طيار صباح أمس في منطقة مسكغعام في إصبع الجليل.

وأكدت وسائل إعلام العدو أن «انفجارات عنيفة سمعت في صفد ومحيطها»، بعدما ذكرت قناة ١٣ الإسرائيلية أن قصفاً كثيفاً من لبنان استهدف الجليل الأعلى.

وبين بيان لاحق قال الإعلام الحربي: إن مجاهدي المقاومة استهدفوا التجهيزات التجسسية في موقع جل العلام بمحلقات هجومية انقضاضية وتم إصابتها بدقة ما أدى إلى تدميرها، إضافة إلى استهدافهم موقع الاحتلال في «حدب يارون» بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة.

ونقل الإعلام الحربي عن الإعلام الإسرائيلي قوله إن صفارات الإنذار دوت في «شتولا وتطوعه» بالجليل الغربي.

وواصل طيران العدو الإسرائيلي الاستطلاعي حسب وكالة «سانا» التحليق منذ الليل وحتى صباح أمس فوق القرى المتاخمة للخط الأزرق في القطاعين الغربي والأوسط من الجنوب اللبناني وصولاً حتى مشارف مدينة صور، بينما أطلق العدو نيران رشاشاته الثقيلة باتجاه بلدة رامية الحدودية.

كما جدد العدو الإسرائيلي اعتداءاته وقصف بالمدفعية المنطقة الواقعة بين بلدتي حداثا والطيري ومنطقة خلة وردة عند أطراف بلدة عيتا الشعب.

وكالات

واصل مجازره في القطاع و٦٩ شهيداً ضحايا اليوم الـ٣١٦ للعدوان

الاحتلال يطالب بإخلاء المغازي وتحذيرات من انهيار القطاع الصحي

فلسطينيون ينعون طفلاً استشهد في قصف إسرائيلي على مستشفى ناصر في خان يونس بجنوب قطاع غزة (أ ف ب)

بينما واصل الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة لليوم الـ٣١٦، حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» من تقليص إسرائيل «المنطقة الإنسانية» المزعومة، جاء ذلك بينما طالب جيش الاحتلال، أمس السبت، بإخلاء مناطق واسعة في المغازي وسط القطاع، بالتزامن مع ارتفاع حصيلة الضحايا إلى نحو ٤٠١٠٠ شهيد إضافة إلى أكثر من ٩٢٥٠٠ مصاب حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أوردته وكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٥ مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٦٩ شهيداً و١٣٦ جريحاً، وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٣١٦ على القطاع ارتفع إلى ٤٠٠٧٤ شهيداً و٩٢٥٣٧ جريحاً (حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس) في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في السياق، استشهد ١٦ فلسطينياً، وأصيب العشرات بجروح فجر أمس جراء قصف طيران الاحتلال مناطق في القطاع المنكوب، حسب وكالة «وفا» التي ذكرت أن طيران الاحتلال قصف خياماً للنازحين في منطقة الزوايدة وسط القطاع، ما أدى إلى استشهاد ١٥ فلسطينياً وإصابة العشرات بجروح، كما استشهد فلسطيني وأصيب آخرون جراء قصف طيران الاحتلال منزلاً في حي الشيخ رضوان.

وفي مدينة خان يونس جنوب القطاع، أصيب عدد من الفلسطينيين بينهم طفل جراء قصف الاحتلال منزلاً قرب المستشفى الأوروبي شرق المدينة، على حين أقدمت قوات الاحتلال على نسف مبان سكنية بحي تل السلطان غرب مدينة رفح جنوب القطاع.

كذلك، استشهد ٦ فلسطينيين بينهم طفلان، أمس السبت، في قصف طائرات الاحتلال الحربية منزلاً غرب مخيم النصيرات وسط القطاع غزة، وفق مصادر محلية، أفادت بأن طائرات الاحتلال الحربية قصفت منزلاً يعود لعائلة أبو معلا غرب النصيرات ما أدى لاستشهاد ٦ أشخاص بينهم طفلان، وإصابة آخرين، نقلوا إلى مستشفى العودة.

ومواصلة لمجازره بحق الفلسطينيين، ذكر موقع «الميادين نت» أن عائلةً بأكملها شُطبت من السجل المدني بعد ارتقاء ١٥ فرداً منها، جلّهم وصلوا أشلاء إلى مستشفى شهداء الأقصى، إثر مجزرة ارتكبها الاحتلال بقصفه مستودعاً نزحت إليه عائلة الشهيد سامي العجلة، في منطقة الزوايدة وسط القطاع، وسط حديث عن وجود آخرين تحت الأنقاض.

وفي ظل الفظائع التي يرتكبها، طالب جيش الاحتلال الإسرائيلي، صباح أمس الأهالي بإخلاء مناطق واسعة في المغازي وسط القطاع، وألقى منشورات على مخيم المغازي، مطالباً فيها الأهالي بالخروج من المنطقة والتوجه جنوباً إلى ما يدعي بأنها «منطقة إنسانية آمنة».

وحذرت وكالة «أونروا» من تقليص إسرائيل «المنطقة الإنسانية» المزعومة إلى ١١ بالمئة فقط من قطاع غزة، ما تسبب بحالة من الفوضى والخوف بين النازحين، وأشارت الوكالة في تصريح عبر صفحتها على منصة «إكس»، إلى نزوح آلاف العائلات في غزة مع إصدار سلطات الاحتلال أوامر إخلاء جديدة، وجددت «أونروا» مطالبتها بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، حسب «وفا».

في الغضون، حذر مدير مستشفى العودة في منطقة تل الزعتر بجباليا شمال قطاع غزة محمد صالحة، أمس السبت، من أن القطاع الصحي شمال القطاع يعاني نقص المستلزمات الطبية، ونفاد الوقود، وسيتوقف عن العمل خلال ٢٤ ساعة، في حال عدم دخول الوقود من منظمة الصحة العالمية، وأكد صالحة، في تصريح صحفي، أمس، أن مستشفى العودة يعمل حالياً بالمولدات الكهربائية الصغيرة قدر الإمكان لتقديم الرعاية الصحية للمرضى والجرحى.

وكالات

مدير مستشفى «النجار»: غزة منطقة وباء

أكدت «شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية» أن الاحتلال الإسرائيلي يمعن في زيادة تعميق الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، رغم انتشار الأوبئة والأمراض والمجاعة بشكل أخطر مما كان عليه في السابق.

ونقل موقع «اليوم السابع» عن مدير الشبكة، أمجد الشوا، قوله: إن الاحتلال يستغل المفاوضات لزيادة الإمعان في تعميق الأزمة الإنسانية في غزة، وتصعيد العدوان على الشعب الفلسطيني على المستويات كافة.

وشدد الشوا على ضرورة ممارسة كل الضغوط على الاحتلال لوقف العدوان في ظل انتشار الأوبئة والأمراض والمجاعة بشكل أخطر مما كان عليه في السابق.

وأشار إلى أن الاحتلال يسعى إلى تحويل القطاع إلى مكان غير قابل للعيش على كل الأصعدة، مبيناً أن مخططه منذ بداية العدوان هو تهجير الشعب الفلسطيني قسراً.

وندد الشوا، بممارسة الاحتلال لجرائم الإبادة بأشكالها المختلفة من خلال عمليات القصف المستمرة ومنع دخول المساعدات إلى القطاع، مؤكداً أن الاحتلال يدفع بقطاع غزة إلى المزيد والمزيد من المعاناة.

مفارقتان توضحان لنا بأن كل ما يُحكى عن دعوات للتهدئة وما شابه هي مجرد فرصة لشراء الوقت من قبل الإسرائيلي ودبعم أميركي مطلق، عملية شراء الوقت تلك يريد الأميركي جعلها فرصة لاستنزاف جميع الخصوم، بمن فيهم الروس في أوكرانيا، هو نجح لحد الآن بهذه العملية تحديداً أن تصريحات المرشح الجمهوري دونالد ترامب حول مساحة إسرائيل التي تبدو صغيرة جداً مقارنةً بمن سماهم جيرانها لا تبدو مجرد خطب ود اللوبي الصهيوني قبل الانتخابات، بل هي جواب لكل من ينتظر الانتخابات الأميركية أملاً بتغيير السياسة الأميركية لكن من دون قيد أو شرط، كما يتجسد الآن بدعم الإدارة الديمقراطية المطلق فماذا ينتظرنا؟

لا يبدو الثبات الذي تتمتع به الجبهة الفلسطينية بمثال تلك اللبنانية، لكن هناك وجهة نظر تقول إن نتنياهو قد يسرّع الحل في غزة من أجل التفرغ للجبهة اللبنانية، عندها فقط ستكتشف نقاط الضعف التي تعاني منها هذه الجبهة، ببساطة هذا الأمر قد يحدث، لكن علينا ألا ننسى بأن الحرب على جبهة محاصرة لعقود من الزمن لا يشبه أبداً الحرب على جبهة لاقت من الدعم والإسناد ما لاقته الجبهة اللبنانية من بداية الحرب، يعيد مئات الآلاف قرار الحرب على لبنان لفرض واقع جديد هو قرار أميركي وليس إسرائيلياً، عندها لن تكون هناك خُطوط حمر، ولا زرق!

كاتب سوري مقيم في فرنسا

سفيرة التشيك السابقة في دمشق: الغرب مسؤول عما جرى في سورية

أكدت السفيرة التشيكية السابقة لدى دمشق إيفيلا فيليبي أن الغرب يتحمل مسؤولية ما جرى لسورية، مشددة على أن العقوبات الغربية والحصار الجائر المستقر والشعب الطيب».

واعتبرت فيليبي أن سورية تعبر عن قصة جريئة وكانت في عام ٢٠١٠ بلداً آمناً مستقراً، والناس فيها سعداء، لافتة إلى أن العقوبات الغربية والحصار الجائر الذين تعرضت لهما سورية انعكسا سلباً وبشكل فاعل على كل مناحي الحياة فيها.

وكانت وزيرة الدفاع التشيكية يانا تشيرنوخوفا قد منحت السفيرة فيليبي بعد عودتها من سورية جائزة الكاتب التشيكي أرنوشت لوستيغ تكريماً لها لمساهمتها في تكريس مفاهيم الشجاعة والإنسانية والعدالة.

وكالات

مقتل قيادي بفصائل الاحتلال التركي وطفل برصاص «الجندرما»

قتل قيادي في فصيل موالٍ للاحتلال التركي في مدينة رأس العين المحتلة في شمال الحسكة، كما قضى طفل برصاص «الجندرما» التركية أثناء عودته بعد إخفاقه باجتياز الحدود التركية في موقع بمدينة عين العرب المحتلة شمال حلب.

مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن قيادياً في فصيل «أحرار الشرقية» المعاقب أميركياً وهو قيادي سابق في تنظيم داعش الإرهابي قتل خلال اشتباك مع مسلح آخر من الفصيل ذاته في مدينة رأس العين بريف الحسكة، حيث تطور شجار بينهما، بسبب خلاف على تهريب البشر. إلى استخدام السلاح، ورمي قنبلة مما أدى إلى مقتل أحدهما وإصابة الآخر بجروح خطيرة.

ويتصدر القتيل ويعرف بـ«أبو أيهم» من محافظة دير الزور، وشغل سابقاً منصباً قيادياً في تنظيم داعش.

وقاتل في منطقتي مجن والباغوز بريف دير الزور، ووفق المصادر ذاتها، أطلق عناصر «الجندرما» التركية النار على طفل عمره ١٤ عاماً، أثناء عودته بعد إخفاقه باجتياز الحدود التركية في موقع شرق مدينة عين العرب المحتلة بريف حلب الشمالي، مما أدى إلى مقتله على الفور.

وأشارت المصادر إلى أن الطفل ينتمي لعائلة نازحة من مدينة رأس العين، ليرتفع بذلك إلى ١٣ تعداد المدنيين الذين قضوا برصاص قوات حرس الحدود التركي «الجندرما» منذ سطو العام الحالي ضمن مناطق سورية متفرقة والفعة قرب وعَند الحدود مع تركيا، كما أصيب ٢٨ مدنياً بينهم طفلة برصاص «الجندرما» أيضاً.

وكالات

نفى تصريحات عبدي بشأن المفاوضات واعتبر إطلاق المعتقلين شرطاً أساسياً

«الوطني الكردي»: لا توجد أي بوادر إيجابية ولا مناخات مناسبة لاستئنافها

نفى ما يسمى «المجلس الوطني الكردي» في سورية التابع لـ«الائتلاف» المعارض المدعوم من الإدارة التركية، تحديد موعد لاستئناف المفاوضات مع ما يسمى أحزاب «الوحدة الوطنية الكردية»، معتبراً أن إفراج «قسد» عن جميع المعتقلين «الكرد» في سورية يعد شرطاً أساسياً لمواصلة الحوار.

وحسب موقع «باسنيوز» الكردي العراقي، جاء ذلك رداً على تصريحات أدلى بها مؤخراً متزعم ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» مظلوم عبدي، لوسائل إعلام مقربة مما يسمى «حزب الاتحاد الديمقراطي PYD»، قال فيها: إنه من المحتمل استئناف الحوار بين «الوطني الكردي» و«أحزاب الوحدة الوطنية» في آب الجاري.

ونقل الموقع عن ممثل «الوطني الكردي» في «الائتلاف» المعارض شنال كدو قوله: إن المجلس في سورية «لم يبلغ لهذه اللحظة بأي موعد لاستئناف الحوار مع أحزاب «الوحدة الوطنية» (أكبرها حزب الاتحاد الديمقراطي- PYD)، معتبراً أن هذه «المنظومة غير مؤهلة لإجراء الحوارات البينية مع الأطراف الكردية الأخرى».

وأضاف كدو: «الهدف باعتقادي من هذه البروباغندا الإعلامية حول هذه المفاوضات يتعلق بالدرجة الأساسية بالاستهلاك المحلي والتنظيمي. لأن هناك امتعاضاً كبيراً في مناطق شمال وشرق سورية، وخاصة بين المكون الكردي من ممارسات إدارة «PYD» الأخيرة، مثل إطلاقها سراح المئات من معتقلي داعش، والإبقاء على مختطفي المجلس الذين جلهم من قيادات أحزاب المجلس، فضلاً عن ممارسات أخرى كالخطف والاعتقالات، وأمور أخرى تتعلق بحياة الناس كشح المياه وارتفاع أسعار المنتجات الزراعية، وغيرها».

وأكد أنه لا توجد أي بوادر إيجابية لاستئناف المفاوضات، ولا توجد أيضاً مناخات مناسبة لاستئنافها، وقال: «كنا نعلم توقف المفاوضات منذ ٤ سنوات و9أيام هو الذي أوقفها، واستئنافها في هذه المرحلة بالذات له أبعاد ومرام كثيرة»، مشيراً إلى أن أبرز هذه الأبعاد خوف PYD من التقارب بين سورية وتركيا، إضافة إلى خوفه من نتائج الانتخابات الأميركية التي ربما ستنعكس سلباً على وضع هذه الإدارة».

وقال كدو: إن «إدارة PYD كلما تمر بضائقة تحاول أن تحتمي بعملية المفاوضات بينها وبين المجلس الوطني الكردي»، وأضاف: إنه «من دون إطلاق سراح معتقلي المجلس وسائر المعتقلين الكرد في سورية، وهو ربما شرط أساسي لبدء عملية الحوار، والمجلس صرح أكثر من مرة بأنه من دون إطلاق سراح المعتقلين فمن المستحيل أن نرى استئنافاً لعملية المفاوضات بين الطرفين».

وتساءل مستغرباً: «كيف لقوات PYD التي تعتقل قيادات المجلس من دون أي أسباب وتخطفهم من منازلهم، أن تطرح الحوار على الرأي العام من دون أي شيء جدي؟» وتابع: «هذه الإدارة غير جدية وإطلاق الحوار وغير جدية يشكل أساسي بإنجاح هذا الحوار، ربما ستحاول في الأسابيع القليلة المقبلة استئناف الحوار لكن بهدف البروباغندا فقط وليس لإنجاحه».

وفي «٢٣ من نيسان الماضي، أحرق مسلحون يتبعون لميليشيات «قسد» ثلاثة مقار لـ«الوطني الكردي» التابع لـ«الائتلاف» المعارض المدعوم تركياً في محافظة الحسكة، في مؤشر واضح إلى تصاعد الخلافات بين ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد» و«المجلس».

وكالات

الاحتلال الأميركي عزز قاعدته بـ«خراب الجير» و«قسد» حفرت خنادق في جديد عكيدات

الجيش يدمر آليات ومدفعية لـ«النصرة» ويقتل ويجرح ٢٥ من إرهابييه

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق- الوطن - وكالات

الجيش العربي السوري يستهدف «هيئة تحرير الشام»، في ريف حلب الغربي (عن الانترنت)

رد الجيش العربي السوري على خروقات تنظيم «جبهة النصرة»، بواجهته الحالية التي تدعى «هيئة تحرير الشام»، لوقف إطلاق النار في ريف حلب الغربي وفي جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وأوقع قتلى وجرحى في صفوف مسلحي التنظيم، على حين عملت قوات الاحتلال الأميركي على تعزيز قاعدتها غير الشرعية في خراب الجير بريف الحسكة بمعدات عسكرية ولوجستية وذخائر، وذلك بالتزامن مع قيام ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بعمليات حفر خنادق، ورفع سواتر ترابية عند بلدة جديد عكيدات شرق دير الزور.

وذكرت مصادر ميدانية في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب والأرياف المجاورة، أن وحدات الجيش العربي السوري حققت أمس إصابات مباشرة في صفوف إرهابيي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، خلال ردها على وقف إطلاق النار، ساري المفعول منذ مطلع آذار ٢٠٢٠ بموجب «اتفاق موسكو» الروسي التركي، وتمكنت من إيقاع خسائر بشرية وعسكرية كبيرة لدى التنظيم الإرهابي.

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن مدفعية الجيش العربي السوري دكت مواقع وتحصينات إرهابيي «النصرة» في بلدات سفوهن وفليفل والفطيرة ورويحة وكفنطرة والبارة عند خطوط تماس جبل الزاوية جنوبي إدلب، رداً على استهداف نقاط ارتكاز الجيش السوري في المنطقة، ما أدى إلى تدمير عربة مضخمة وعربات لنقل الجند ومرابض مدفعية، وقتل وجرح أكثر من ١٠ إرهابيين.

وفي السياق أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن شيران الجيش طالت مواقع للإرهابيين وتحركاتهم المؤللة على محور ريف سراقب، وفي قرى سان وسرمين ومعر بليت بريف إدلب الجنوبي والشرقي.

في ريف حلب الغربي، أكد مصدر ميداني مقتل وجرح أكثر من ١٥ إرهابياً من «النصرة» ومن ميليشيات أنقرة المتحالفة معه، لدى استهداف الجيش العربي السوري أمس مصادر نيرانهم بريف حمص الشرقي، ومحور بادية الرصافة غرب الرقة.

من جهة ثانية هبطت طائرة شحن عسكرية لقوات الاحتلال الأميركي عبر منتصف ليل الجمعة/ السبت، في قاعدته غير الشرعية في خراب الجير بريف الحسكة، قادمة من داخل الأجواء العراقية، حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأشارت المصادر إلى أن الطائرة تحمل معدات عسكرية ولوجستية وذخائر، لتعزيز القاعدة، بعد اختبار سلاح دفاع جوي متطور، إثر وفي البادية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن سلاح الجو الحربي السوري والروسي المشترك وبالتعاون مع طيران الاستطلاع، أغار أمس على تحركات وآليات ومواقع لتنظيم داعش الإرهابي في بادية تدمر والسخنة وجبالها بريف حمص الشرقي، ومحور بادية الرصافة غرب الرقة.

وأشارت المصادر إلى أن الطائرة تحمل معدات لقوات الاحتلال الأميركي عبر منتصف ليل الجمعة/ السبت، في قاعدته غير الشرعية في خراب الجير بريف الحسكة، قادمة من داخل الأجواء العراقية، حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفي السياق ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة أن آليات هندسية تابعة لـ«قسد» باشرت أمس بلدة جديد عكيدات شرق دير الزور، تحسباً لأي هجوم من فصائل العشائر العربية أو عمليات تسلل لها من ضفة نهر الفرات الغربية.

وأوضحت المصادر أن «قسد» أ